

بيان صحفي

دار المخطوطات العراقية تطلق مبادرة جديدة لحماية أكبر مجموعة من المخطوطات في البلاد

بغداد ، ١٧ تشرين الأول ٢٠٢٢: أطلقت دار المخطوطات العراقية التابعة لوزارة الثقافة والسياحة والآثار مبادرة كبرى متعددة الأطراف بعنوان المبادرة العراقية للمخطوطات، ويهدف هذا المشروع إلى بناء قدرات الفرق الفنية للدار في مجال حفظ المخطوطات القيمة والكتب النادرة، ويتم إطلاق هذا البرنامج بالشراكة مع المكتبة الوطنية الفرنسية وبدعم من التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع (مؤسسة ألف) الذي يتخذ من جنيف مقراً له، وتحظى المنظمة العراقية للحفاظ على التراث ليوان للثقافة والتنمية بدور الشريك التنفيذي للبرنامج.

ومن الجدير ذكراً أن دار المخطوطات العراقية تحتفظ بمجموعات فريدة ومتنوعة من المخطوطات، إذ تعد من الأهم على المستويين الوطني والإقليمي، يقول مدير عام دار المخطوطات العراقية الدكتور أحمد كريم العليوي "يسعدنا أن نتعاون مع شركائنا الدوليين والمحليين في إطلاق هذه المبادرة المهمة وتوفير الدعم وبناء قدرات موظفينا المتخصصين في مجال حفظ المخطوطات لمواصلة جهودهم في حماية الإرث العراقي المكتوب وحمايته من أجل الأجيال القادمة، وأن الهدف من هذه المبادرة يشمل تزويد دار المخطوطات بالدعم التقني والتدريب في مجالات الرقمنة والفهرسة والصيانة والترميم".

ستوفر المبادرة فرصة مهمة للعاملين العراقيين في المجال لتبادل الخبرات والدروس المستفادة مع نظرائهم الدوليين، ويتضمن هذا الجهد المشترك مع دولتي فرنسا وإيطاليا استفادة موظفي دار المخطوطات من نشاطات نوعية لتبادل الخبرات حول الإرث المكتوب من خلال دعوة ثلاثة من موظفيها إلى الدورة التدريبية التي عقدها المكتبة الوطنية الفرنسية في لبنان في حزيران ٢٠٢٢ فضلاً عن ورشة تستمر أربعة أسابيع من التدريب المكثف في بغداد خلال شهري تشرين الأول وكانون الأول ٢٠٢٢، بدعم من السفارتين الإيطالية والفرنسية.

لقد كان لعقود من الصراعات والتطرف العنيف أثرها على الإرث الثقافي العراقي الغني من المخطوطات والكتب النادرة، حيث بقيت تقنيات الحفاظ على هذا التراث مقيدة بمحدودية الموارد والإمكانيات. يقول السيد فاليري فريلاندا، المدير التنفيذي للتحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع "منذ تأسيس مؤسسة ألف سنة ٢٠١٧ وهي تضع حماية وتأهيل التراث الثقافي العراقي في أعلى لائحة أولوياتنا، إذ تعمل بلا كلل إلى جانب الشركاء العراقيين للمساهمة في الحفاظ على إرثهم الحضاري الذي لا يقدر بثمن والذي يتميز بتنوعه وثرائه". ويضيف فريلاندا "إن التعاون النموذجي بين دار المخطوطات ومنظمة ليوان والمكتبة الوطنية الفرنسية لحماية هذه المجموعة المتميزة من المخطوطات والكتب النادرة هو مثال ملموس على كيفية جمع العراقيين وجميع المهتمين حول ما ترمز إليه هذه المجموعة من قيم مشتركة".

تشرح السيدة لورانس إنجل، رئيس المكتبة الوطنية الفرنسية قائلة "تهدف المكتبة الوطنية الفرنسية - بناءً على التاريخ الطويل للشراكة الثقافية بين دولتي العراق وفرنسا - إلى تعزيز تبادل المهارات والخبرات والدروس المستفادة في مجال الحفاظ على التراث الثقافي مع زملائنا في دار المخطوطات في بغداد. تعد هذه المبادرة برنامجاً رائداً سيمكننا من تكثيف الجهود لحماية وحفظ مجموعة فريدة حقاً تضم أكثر من ٤٧ ألف مخطوطة نادرة، من خلال توفير ما يلزم من بناء القدرات والخبرات والموارد لتحقيق تغيير جذري".

وتقول مضييفة، "من خلال هذه الشراكة، ستستثمر المكتبة الوطنية الفرنسية في علاقة طويلة الأمد مع دار المخطوطات لتقييم ودراسة مجموعات المخطوطات المتواجدة في بغداد وتوفير تدريب شامل بقيادة خبراء بارزين في مجال حفظ المخطوطات والكتب النادرة والفهرسة والرقمنة وستستفيد فرق دار المخطوطات أيضاً من المؤتمرات والمنتديات الإقليمية والدولية فضلاً عن المنشورات المشتركة في هذا المجال".

نبذة عن دار المخطوطات العراقية :

نشأت في عام 1940 ببغداد وتضم نفائس المخطوطات باللغات العربية والفارسية والتركية والسريانية والكردية والألمانية والهندية والإنجليزية والأوردو وغيرها من اللغات.

والمخطوطات في الدار متعددة الموضوعات والتصنيف تشمل علوم اللغة والفقه والفلسفة والتصوف واللاهوت والزراعة والسياسة والأدب والشعر والغناء والموسيقى والجغرافية والتاريخ فضلاً عن موضوعات أخرى.

تتخذ الدار إحدى البيوت التراثية مقراً لها الواقعة بشارع حيفا ببغداد وتسعى إلى إنشاء مبنى يرقى للمواصفات العالمية مما سيوفر تأميناً للمخطوطات وتطويراً لقدرات العاملين بها بهدف التواصل مع المجتمع الذي سيتمكن من الاطلاع على المخطوطات في متحف يصمم لهذا الغرض في المبنى الجديد.

تضم الدار اليوم 70 موظفاً من أفضل العاملين في هذا المجال في العراق مهارةً وتدريباً وهم يعملون في أربعة أقسام هي: قسم الفهرسة وقسم التخزين وقسم التصوير والأرشفة وقسم الصيانة والترميم.

البريد الإلكتروني للدار:

iraqmanuscripts@sbah.gov.iq

مدير عام دار المخطوطات :

Almaleky78@hotmail.com